" آسفونا " منقول من أسف أسفا إذا اشتد غضبه . ومنه الحديث في موت الفجأة : " رحمة للمؤمن وأخذة أسف للكافر " . ومعناه : أنهم أفرطوا في المعاصي وعدوا طورهم فاستوجبوا أن نعجل لهم عذابنا وانتقامنا وأن لا نحلم عنهم . وقرئ سلفا جمع سالف كخادم وخدم . وسلفا بضمتين جمع سليف أي : فريق قد سلف . وسلفا : جمع سلفة أي : ثلة قد سلفت . ومعناه : فجعلناهم قدوة للآخرين من الكفار يقتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم ونزوله بهم لإتيانهم بمثل أفعالهم وحديثا عجيب الشأن سائرا مسير المثل يحدثون به ويقال لهم : مثلكم مثل قوم فرعون .

" ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد من أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل "